

Distr.: General  
3 October 2000  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والخمسون  
البند ٤٠ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم  
لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أطلعكم على الأحداث المأساوية التي وقعت في الأيام الأخيرة في كل من  
القدس والضفة الغربية وغزة.

إن الأحداث التي وقعت في تلك المناطق تمثل آخر وأشد التطورات حدة في موجة  
من موجات العنف التي أخذت تتصاعد خلال بضعة أسابيع مضت. وقد بدأت الهجمات  
بإلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف بجوار تقاطع نيتساريم في ١٣ أيلول/سبتمبر. وتبع ذلك  
مقتل جندي إسرائيلي بانفجار قنبلة كانت على قارعة الطريق في ٢٧ أيلول/سبتمبر، وجريمة  
قتل شرطي إسرائيلي على يد شرطي فلسطيني أثناء قيامهما بدورية مشتركة في  
٢٩ أيلول/سبتمبر.

وتمثل الأحداث التي وقعت يوم الجمعة الماضي في الحرم الشريف تصعيدا آخر  
لأعمال العنف الفلسطينية. فقد قام المصلون المسلمون، رغبة منهم في مواجهة الشرطة  
والمدنيين الإسرائيليين مواجهة عنيفة عشية العام الجديد اليهودي، بإلقاء الحجارة وأشياء  
أخرى على المصلين اليهود الذين اجتمعوا عند الحائط الغربي. وحاولت الشرطة الإسرائيلية  
رد المتظاهرين على أعقابهم بأساليب لا تتسم بالعنف، بيد أن الحشد واصل تقدمه وحاول  
دخول منطقة الحرم الشريف بالقوة ومن خلال باب المغاربة في ساحة الحائط الغربي. عندها  
اضطرت القوات الإسرائيلية، التي كانت منتشرة خارج نطاق الحرم، لدخول المنطقة لوقف

تقدم المتظاهرين. وواصل المتظاهرون الذين كانوا يلقون الحجارة أعمال العنف التي يقومون بها لفترة تزيد على أربع ساعات.

ومما يدعو للأسف أن موجة العنف الفلسطيني لم تتوقف عند هذا الحد. فخلال الأربع وعشرين ساعة الأخيرة وحدها، وقع ٣٠ حادثاً من حوادث الرمي بالذخيرة الحية دون استفزاز على المدنيين الإسرائيليين وقوات الأمن الإسرائيلية. وقتل مدني إسرائيلي بطلق نارياً من مسافة قريبة عندما كان يسلم سيارته إلى ورشة تصليح سيارات يملكها فلسطيني في قرية مسخه. وقتل جندي وأصيب مدني إصابة طفيفة في حادث إطلاق نار وقع بقرب مدينة بيت ساحور. وجرح شرطيان إسرائيليان بنيران قوات الأمن الفلسطينية المسلحة قرب أريحا وفتح مهاجمون فلسطينيون النار على باص مدرسة بقرب شيلوه.

وفي تلك الأثناء، تواصلت أعمال العنف المتظاهرين ولم تخف حدتها. ومما لا ريب فيه أننا لا نواجه متظاهرين مسلمين. فقد وقعت عدة حوادث أطلقت فيها ذخيرة حية من وسط الحشود المتظاهرة، في ظاهرة فتاكة نواجهها في جميع أراضي السلطة الفلسطينية.

ودعوني أؤكد أن أفراد الأمن الإسرائيليين في جميع الحالات المذكورة أعلاه لم يردوا على إطلاق النار إلا عند الضرورة المطلقة وعندما كانوا يواجهون خطراً وشيكاً يهدد حياتهم أو أبادهم. ومارست القوات الإسرائيلية ضبط النفس بقدر الإمكان أثناء ما بذلته من جهود لإعادة الهدوء والأمن، ولم تتخذ إجراء إلا كملاذ أخير لحماية أرواح المدنيين ورجال الشرطة والجنود الإسرائيليين أسوة بأية حكومة ملزمة بأن تفعل ذلك.

ويجب أن نؤكد أن المسؤولية عن هذا التصعيد المؤلم تقع على عاتق السلطة الفلسطينية تماماً، لا بسبب عدم قيامها بأي عمل لوقف هذه الأحداث، بل لتحريضها السكان أيضاً من خلال البيانات التحريضية ودعوات العنف. إضافة إلى ذلك، فإن شرطة وقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية قامت بدور نشط في الأحداث، بما في ذلك استخدام الذخيرة الحية ضد الإسرائيليين.

وأكثر ما يشير قلق إسرائيل هو الانتهاك الشامل للاتفاقات الموقعة بشأن استخدام الأسلحة من قبل رجال الشرطة والفرق شبه العسكرية الفلسطينية كالتنظيم التابع لمنظمة فتح التي يقودها عرفات. فقد وجه الفلسطينيون هذه الأسلحة ضد الجنود الإسرائيليين أنفسهم الذين كانوا من المفروض أن يقوموا معهم بمهام أمنية مشتركة.

ومما يؤسف له أن يقرر الفلسطينيون مرة أخرى، في هذا الوقت الحساس الذي تمر به عملية السلام في الشرق الأوسط، أن يلجأوا إلى العنف لتحقيق أغراض سياسية. وقد أظهرت التجربة مرارا أن استعداد السلطة الفلسطينية للتحريض على أعمال العنف

الشعبية كوسيلة لانتزاع تنازلات في المفاوضات لا يؤدي سوى إلى حرف عملية السلام عن مسارها وإعاقة قدرتنا على التوصل إلى تسوية نهائية.

إننا ندعو القيادة الفلسطينية أن تفعل أقصى ما بوسعها لتهدئة الحالة وخلق جو يؤدي إلى دفع مفاوضات السلام إلى الأمام. وندعو على وجه التحديد السلطة الفلسطينية للتصرف تصرفاً مسؤولاً، وأن تضع حداً فورياً لاستخدام الشرطة الفلسطينية لنيران الأسلحة استخداماً غير مقيد، وأن تقوم بجمع الأسلحة غير المشروعة التي في أيدي التنظيم، وأن تبعد المتظاهرين الفلسطينيين عن المواقع الإسرائيلية. فهي ملزمة بذلك بموجب اتفاقاتنا.

ويجب أن أكرر أن إسرائيل، من جهتها، لا تزال ملتزمة بالتوصل إلى تسوية سلمية مع جيراننا الفلسطينيين، حتى بالرغم من أعمال العنف. وندعو الرئيس عرفات أن يوقف التحريض وسفك الدماء وأن يعود إلى مائدة المفاوضات عودة جديّة. ومن جهتنا فإننا سنواصل البحث عن السلام بنفس التصميم الذي نبديه اليوم لمواجهة العنف وإعادة الأمن.

وختاماً، أود أن أعرب عن حزني لهذه الخسائر المأساوية في الأرواح. إذ أن هذه المعاناة البشرية بحد ذاتها هي التي تهدف جهودنا السلمية إلى القضاء عليها.

وأكون ممتناً لكم لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٠ من جدول الأعمال، ووثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

السفير

الممثل الدائم لإسرائيل

لدى الأمم المتحدة